عيدية بوتين للحريري مروحيات ودبابات ومدافع.. وساركوزي يؤكد لعون دعم فرنسا للمحكمة

«أضحى» هادئ لبنانياً: سليمان زار الأسد وسفير إيران صلى خلف قباني

سفراء إيران والسعودية والإمارات وعدد من المسؤولين يؤدون صلاة العيد خلف مفتي لبنان د. محمد رشيد قباني (محمود الطويل)

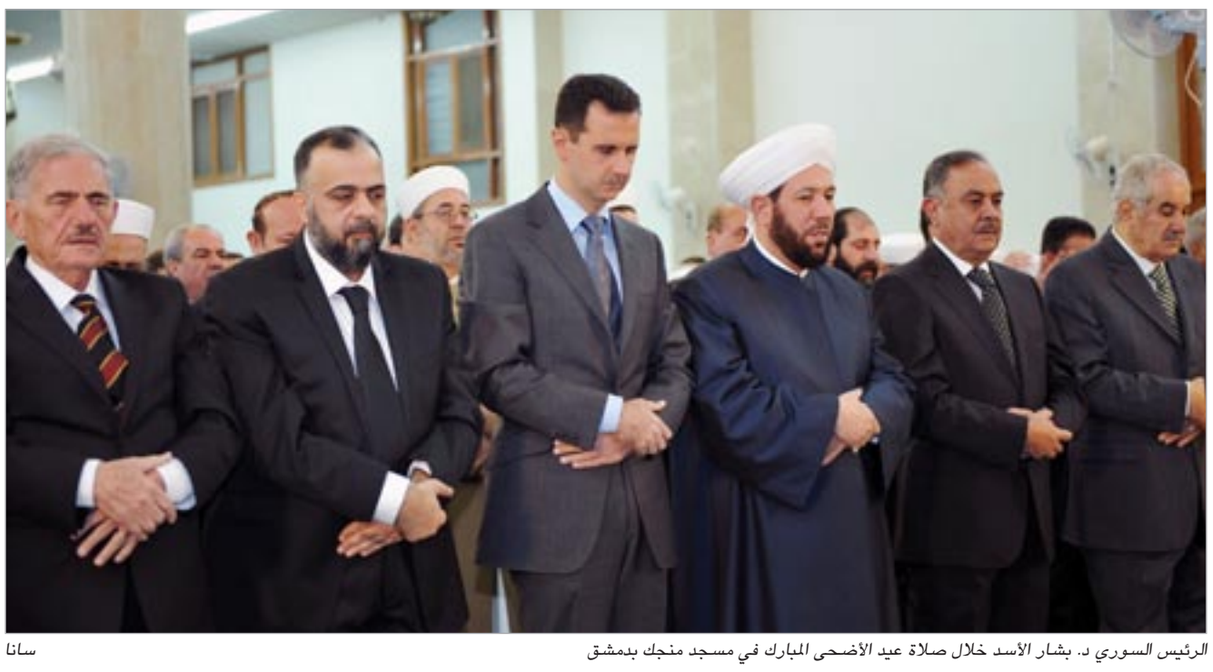

الرئيس السوري د. بشار الأسد خلال صلاة عيد الأضحى المبارك في مسجد منجك بدمشق سانا

عواصم ـ عمر حبنجر ـ هدى العبود

صبت أجواء عيد الأضحى المبارك المزيد من المناخات السياسية التبريدية على الموقف السياسي اللبناني الداخلي بينما حملت التحركات الخارجية سواء كان بالنسبة لرئيس الحكومة سعد الحريري الموجود في موسكو او بالنسبة للعماد ميشال عون في باريس المزيد من الدعم للحكومة اللبنانية وللمحكمة الدولية، سياسيا وعسكريا، أو زيارة الرئيس ميشال سليمان الى سورية للاجتماع بالرئيس بشار الاسد.

وابرز الشواهد على برودة الاجواء الداخلية مشاركة السفير الايراني غضنفر ركن ابادي في صلاة العيد الى جانب سفراء المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية خلف مفتي الجمهورية الشيخ د.محمد رشيد قباني في مسجد محمد الأمين في وسط بيروت صباح امس.

وبعد الصلاة اعلن المفتي د.قباني انه متوجه الى ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري المجاور للمسجد لتلاوة الفاتحة على روحه، وقد توجه السفراء العرب ومعهم السفير الايراني مع المفتي قباني الى الضريح وتلوا الفاتحة على ضريحه ثم على اضرحة مرافقيه المدفونين الى جواره.

وقد تركت المشاركة الايرانية في صلاة عيد الاضحى بمسجد محمد الامين ﷺ وخلف المفتي قباني اثرا طيبا في نفوس المصلين في اكبر مساجد السنة في لبنان، والذي بناه الرئيس الحريري دون ان يتسنى له تدشينه.

أفكار غير ملائمة

على المستوى السياسي الأمل لايزال معلقا على المسعى السعودي ـ السوري كما قال السيد حسن نصرالله في آخر خطاب له.

المعارضة تروج لاقتراحات سعودية ـ سورية ارتكزت على ان يتوجه لبنان بكتاب الى مجلس الامن يطلب فيه اعادة النظر في المحكمة الدولية لأنها اقرت بظروف استثنائية من دون إجماع اللبنانيين، وكذلك تأجيل القرار الاتهامي الى حين التوصل الى تسوية معقولة.

سلسلة تفاهمات

الاقتراح الأول تقول اذاعة صوت المدى الناطقة بلسان التيار الوطني الحر انه رفض من قبل فريق الاكثرية بالتعاون مع الحلفاء الغربيين وخاصة الاميركيين والفرنسيين، بينما رفض البند الآخر من قبل المعارضة على اعتبار ان حزب الله لن يرضى بأن يشمل القرار اتهاما لأحد من عناصره، وبالتالي فإن تأجيل القرار يعني انه يرضى بتسوية تتعلق بعناصره.

في هذه الأثناء، اعتبر المدير العام السابق لوزارة الإعلام محمد عبيد المقرب من حزب الله والعائد من دمشق، ان التواصل السعودي ـ السوري يشمل سلسلة تفاهمات تتعلق بالعراق وفلسطين ولبنان، وانه رغم الأفكار السابقة فمازالت النوايا موجودة.

وكشف عن صيغة واحدة تحدث عنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال لقائه الرئيس بشار الأسد، وان هناك نية فعلا لمعالجة هذا الموضوع، بمعنى ان ذلك يتم حتى لو كانت هناك آراء متعددة داخل المملكة.

أما على صعيد الخارج، فقد اختتم رئيس الوزراء سعد الحريري زيارة رسمية منتجة سياسيا وتسليحيا الى موسكو، بلقاء الرئيس الروسي ديمتري مدڤيديف.

وأدى الحريري والوفد المرافق صلاة عيد الأضحى المبارك في جامع موسكو، وهذه أول مرة يصلي فيها مسؤول لبناني في مسجد العاصمة الروسية.

واعلن الحريري ان روسيا قررت تقديم مساعدة مجانية للجيش اللبناني قوامها ست مروحيات من طراز «MI 24» و31 دبابة «T 72» و36 مدفعا من عيار 130 ملم وحوالي نصف مليون من الذخائر المختلفة للأسلحة المتوسطة و30 ألف قذيفة مدفعية لمدافع 130 ملم، ويفترض وصولها الى لبنان في غضون ثلاثة اشهر بحسب وزير الدفاع الياس المر لصحيفة «النهار» البيروتية.

وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية عرضا روسيا لبيع 46 دبابة «T 72» اضافية باسعار رمزية، وسترسل موسكو مجموعة من الخبراء الى بيروت قبل نهاية السنة، لتدريب الجيش اللبناني على استخدام الاسلحة الثقيلة التي شملتها المساعدة.

كما وافقت وزارة الطوارئ الروسية على مساعدة لبنان على نزع الألغام التي خلفتها اسرائيل في المناطق الجنوبية على ان تترك المعدات المستعملة للجيش اللبناني.

يشار الى ان الرئيس الحريري اجرى من موسكو اتصالات بخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وملك الاردن عبدالله الثاني بن الحسين والرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مهنئا اياهم بعيد الأضحى.

على صعيد الحراك الخارجي ايضا استقبل الرئيس السوري بشار الاسد نظيره اللبناني ميشال سليمان القادم الى دمشق للتهنئة بعيد الأضحى الى جانب المباحثات التي تناولت المساعي السورية ـ السعودية من اجل الحل في لبنان على ما قالت مصادر متابعة.

وقد اكد الجانبان بحسب بيان رئاسي على اهمية الحفاظ على الهدوء والسعي لايجاد حلول ناجعة لكل المشكلات التي تواجه لبنان بما يضمن تعزيز وحدته الوطنية والحفاظ على امنه واستقراره.

ساركوزي وعون والمحكمة

وفي باريس اكد الرئيس نيكولا ساركوزي ان فرنسا صديقة جميع اللبنانيين، وشدد على اهمية وحدة اللبنانيين في المرحلة الراهنة، حول المؤسسات والسلطات اللبنانية التي تقدم لها فرنسا كل دعمها، كما ذكر ساركوزي بدعم فرنسا للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان ومواصلة عملها بكل استقلالية.

في المقابل كرر العماد عون بعد لقاء الرئيس الفرنسي مواقفه ومنها دعمه للمحكمة الخاصة بلبنان، شرط الا تكون مسيسة والا تركز على شهود الزور.

وبحسب بيان للتيار الوطني الحر فان الرئيس الفرنسي ابدى ارتياحه لكل ما عرض في اللقاء، حيث قالت صحيفة «السفير» ان عون ابلغ القريبين منه انه ابلغ ساركوزي بأنه لطالما طالب بمحاكمة عادلة، وهو ما لم يتوافر بالمحكمة الحالية حسب رايه، وان ساركوزي ابدى تخوفه على الاستقرار في لبنان.

تلقى تهنئة السيد نصر الله بالعيد وتعازيه بوفاة مفتي صور

المفتي قباني في خطبة العيد: سقوط المناصفة مع المسيحيين يعني سقوط لبنان

بيروت ـ خلدون قواص

دعا مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني إلى تحقيق العدالة في لبنان، وقال في خطبة عيد الأضحى في جامع محمد الأمين في وسط بيروت: نريد العدالة للرئيس الشهيد رفيق الحريري، نريد العدالة لجميع الشهداء، نريد العدالة للبنانيين، نريد العدالة للبنان، لان العدالة تستجلب الأمن والامان والطمأنينة، نريد الاستقرار. نعم نريده، لأن الاستقرار يعزز شبكة الامان الاقتصادي والاجتماعي، ويوفر للناس فرص العمل ويقيهم من شرور البطالة والتخلف والفقر، وكلاهما مطلوب، العدالة مطلوبة، والاستقرار مطلوب، وواجبنا، بل ومسؤوليتنا ان نحقق العدالة والاستقرار معا، لا أن نخسر الاثنين معا، فالعدالة حق للبنان واللبنانيين، والاستقرار واجب على الدولة ان تؤمنه وتمنع التعرض له، ومسؤولية المجتمع بكل عناصره أن يحافظ عليه ويصونه من الخطر.

واضاف: لا يمكن ولا يجوز لأي منا، ان يستعمل لغة التهديد والوعيد والعنف وسيلة لإقناع الآخرين، لم يكن الخوف، ولن يكون يوما، وسيلة اقناع أو تواصل أو حوار.

وختم بالقول: فليكن هذا العيد عيد الأضحية والتضحية، مناسبة للعودة إلى الضمير، وتغليب منطق العقل والحكمة، لا منطق الانفعال والقوة، ولنعد إلى بعضنا البعض، ولنمد أيدينا إلى بعضنا البعض والى اخواننا العرب، الذين يحاولون مساعدتنا، ولن نقبل ان يمس المسيحيين أي سوء أو أذى، لا في لبنان، ولا في أي بقعة من بقاع الوطن العربي، كما حصل مع المسيحيين في العراق.

وتابع، لا نرضى هجرة المسيحيين من بلاد العرب، بسبب أذى أو مضايقة أو إكراه ينسب إلى الإسلام أو إلى المسلمين.

وشدد على أنه ستبقى المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، ميثاقا وعهدا بين اللبنانيين، ولن نقبل ان تمس هذه المناصفة او تختل أو تعتل أبدا، لأي سبب من الاسباب وإلا سقط لبنان، وسقط العيش المشترك في لبنان واصبح لبنان ساحات للفتن الطائفية والمذهبية.

من جهة أخرى تلقى مفتي لبنان اتصال تهنئة بالعيد من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، عبر عضو المكتب السياسي للحزب عبدالمجيد صالح.

صالح عزى قباني باسم الامين العام، في ذات الوقت، بوفاة مفتي صور الشيخ محمد دالي بلطة.

وكانت دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية اعلنت عن اعتذارها باستقبال المهنئين بعيد الاضحى المبارك على اثر وفاة مفتي صور وقاضي صيدا الشرعي الشيخ محمد دالي بلطة على اثر نوبة قلبية ألمت به. كما الغى الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري استقبالات العيد، حدادا.

وشارك مفتي الجمهورية في تشييع المفتي الراحل الشيخ محمد دالي بلطة عصر أمس في صيدا.

حزب الله يطالب بمحكمة عربية أو لبنانية لتسليمها وثائقه

السيد نصرالله لكوادر الحزب: ما يسرّع التوصل للحل اقتناع السعودية بأن القرار الاتهامي يخرب لبنان

بيروت: شدد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على أهمية المسعى السوري ـ السعودي الهادف الى تحقيق تسوية عادلة في لبنان. مشيرا الى ان ما يسرع التوصل الى نتيجة هو اقتناع القيادة السعودية بخطورة الأوضاع وبأن القرار الاتهامي قد يؤدي الى خراب لبنان.

ونقلت صحيفة «الأخبار» اللبنانية الصادرة امس عن السيد نصرالله قوله خلال لقاء مع كوادر وسطيين من الحزب يوم الجمعة قبل الماضي انه منذ ان اتخذ حزب الله قرارا بخوض معركة ضد المحكمة الدولية فإنه تمكن من تهشيم القرار الاتهامي المنوي إصداره في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق (رفيق الحريري) وان كان هذا القرار صادرا لا محالة. وأشار الى ان ثمة مروحة من الخيارات امام حزب الله وحلفائه تمتد على 180 درجة وان «خياراتنا هي بين ألا نحرك ساكنا وان نقوم بتحرك واسع لإحداث تغيير سياسي كبير على مستوى السلطة وما بينهما». ورأى ان خصوم الحزب وأعداءه راهنوا في الفترة الماضية على ابتعاد حلفاء حزب الله عنه سواء رئيس مجلس النواب نبيه بري او رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون او الحلفاء داخل الطائفة السنية. ووصف العلاقة بين حزب الله وحركة أمل بأنها إستراتيجية، ولها الفضل الأبرز في حماية المقاومة. واستبعد نصرالله حصول عدوان إسرائيلي قريب على لبنان، لأن الإسرائيليين لن ينهوا بعد استعداداتهم لمواجهة المقاومة، خاصة في جبهتهم الداخلية، حيث باتوا مقتنعين بأن اي حرب مقبلة ستتضمن إجلاء عدد كبير من المستوطنين عن المناطق التي يقطنون فيها.

من جانبه، أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب نواف الموسوي ان كلام الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، الأخير حول عمل الحكومة خلال حرب يوليو عام 2006 كان توصيفا، لم تكن الغاية منه إثارة السجال مع الرئيس فؤاد السنيورة الذي يريد هذا السجال، والذي لن نتجاوب معه في ذلك، مشيرا الى ان «من كان يفاوض باسم المقاومة خلال حرب يوليو هو الأخ الكبير نبيه بري، وان الذي غيّر الواقع خلال الحرب هو ميزان القوى القائم». وفي حديث لمحطة «ام.تي.ڤي» لفت الى ان «فرضية تورط إسرائيل في اغتيال الرئيس رفيق الحريري أهملت من الفريق الآخر»، مشيرا الى ان «من يبحث عن الحقيقة، من البديهي ان يفكك قضية شهود الزور، حتى لا تقوم هذه الشبكة بتضليل التحقيق مرة اخرى».

وردا على سؤال، أجاب الموسوي: «عندما أقول ان من دبّر القرار 1559 هو من قتل الحريري، اي انني أقول ان من قتله هو الإسرائيلي»، مضيفا ان «من دبر القرار 1559 هو الاسرائيلي، ولا أعتقد ان أحدا من اللبنانيين كان بإمكانه ان يكون شريكا في هذا الموضوع، وأنا شبه متأكد من ان الرئيس رفيق الحريري كان يعتقد ان قرارا من هذا النوع لا يفيد استقرار لبنان». وردا على سؤال عما سيفعله «حزب الله» عندما يصدر القرار الاتهامي، قال الموسوي: «عندما نصل الى الجسر سنعبره، فنحن لن نقبل باتهامنا، ولدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا، ولدينا مروحة واسعة من الخيارات». وحول الأدلة التي مازالت بيد «حزب الله»، قال الموسوي: «سنضع ما بين أيدينا من أدلة ووثائق لدى لجنة تحقيق عربية او لبنانية»، لافتا الى انه «منذ ان بدأ مسار التحقيق ينحرف، كنا واضحين بأن الحزب لا يقبل بأن تتحول مسيرة البحث عن الحقيقة، الى مسيرة مزورة او مسيرة شهود الزور»، مؤكدا ان «مشكلة المقاومة في لبنان هي مع الإسرائيلي ومعه الأميركي، وليس لديها اي مشكلة مع احد في الداخل».

بريطانيا تدعم المحكمة الدولية بمليون جنيه إسترليني

لندن ـ كونا: أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ عن عزم بلاده تقديم دعم مالي جديد للمحكمة الخاصة التي تدعمها الامم المتحدة في لبنان بقيمة مليون جنيه استرليني.

وذكر هيغ في بيان اصدرته وزارة الخارجية أمس «ان بريطانيا ستقدم مبلغ مليون جنيه استرليني لمحكمة لبنان الخاصة في عام 2011 المقبل» مضيفا ان مثل هذه الخطوة «تؤكد دعمنا للمحكمة التي تعمل على انهاء افلات مرتكبي الاعتقالات السياسية في لبنان من العقاب».

واكد في السياق ذاته انه «من المهم ان تأخذ العدالة مجراها وان يقدم المتهمون بارتكاب جرائم خطيرة للمحاسبة».

واعرب عن تشجيعه الدول الاعضاء في المجتمع للقيام بالأمر ذاته والترحيب بالمساهمات والتبرعات التي ستقدمها الدول المتبرعة.

ويدعم محكمة لبنان الخاصة الحكومة اللبنانية والمجتمع الدولي ومن خلال هذا الالتزام الجديد تعهدت بريطانيا بتقديم مبلغ 2,3 مليون جنيه استرليني على مدى ثلاث سنوات دعما لها.

أردوغان في لبنان بعد.. نجاد

تحليل إخباري

بيروت: في أول زيارة له، يصل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى لبنان في زيارة رسمية ـ شعبية تشكل نموذجا مصغرا من زيارة الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، حيث ستكون له إلى جانب لقاءاته ومحادثاته الرسمية والسياسية، زيارات الى مناطق لبنانية خصوصا صيدا حيث يرعى افتتاح المستشفى التركي التخصصي للطوارئ والحروق، والذي أنشئ بهبة من الحكومة التركية على أرض قدمتها بلدية صيدا (المستشفى التركي في صيدا انجزته في وقت قياسي شركة تركية وضعت له حجر الأساس في مايو من العام الماضي، وانجز البناء في صيف 2010، وبلغت قيمة الهبة التركية التي بني بها المستشفى نحو 20 مليون دولار)، وهو مستشفى متخصص وليس عاديا كالمستشفيات الاخرى، وربما يكون الوحيد في كل لبنان الذي يقدم هذه الخدمات المتخصصة في شأن الحروق والاصابات.

رجب طيب أردوغان

اهمية هذه الزيارة التي تشكل مؤشرا الى اتساع حجم الاهتمام الاقليمي التركي بعد الايراني بالوضع في لبنان والاستثمار سياسيا فيه، انها تحصل في ظرف لبناني حساس مع تفاقم ازمته الداخلية على خلفية المحكمة الدولية والقرار الظني المرتقب، وخصوصا مع حصول انقطاع في العلاقة الجديدة بين دمشق والرئيس سعد الحريري، وهذا أمر يهم الاتراك كثيرا نظرا لعلاقاتهم الوثيقة مع الرئيس بشار الاسد وايضا مع الرئيس سعد الحريري الذي ورث عن والده علاقة وطيدة وحميمة مع اردوغان.

وتردد أخيرا ان اردوغان قام بوساطة ومحاولة تقريب بين الاسد والحريري لم يكتب لها النجاح. في الوقت الذي تحدثت معلومات عن اعادة نظر او بالاحرى عن نقاش في القيادة السياسية التركية يتناول جملة امور بما يترك المجال واسعا للتساؤل عما إذا كان هناك تغيير في السياسة الخارجية التركية في المدى المنظور. في هذا المجال يدور سجال تركي داخلي بشأن تعزيز العلاقات العسكرية والأمنية مع سورية. وتفيد تقارير تركية بأنه للمرة الأولى منذ بدء مسيرة تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية تظهر بوادر اعتراض عسكرية تركية على توثيق التعاون التركي ـ السوري، ولاسيما على الصعيد الأمني والعسكري، وحيث طلبت رئاسة الأركان التركية وقف الاستعدادات لتوقيع اتفاقات عسكرية شاملة مع سورية لأن الظرف غير مناسب لتوقيع مثل هذه الاتفاقيات التي ستثير غضب اسرائيل وتعمق الازمة معها.

وواقع الأمور في تركيا، وبحسب ما تفيد معلومات مصادر معنية، قد تكون امام معادلة جديدة ومراجعة افضت إلى ضرورة احياء علاقتها بالولايات المتحدة بعدما تراجعت الحرارة فيها نتيجة مجموعة من التطورات كان احدها التقارب التركي من ايران التي تحدثت اخيرا ومن لبنان عن محور جديد في الشرق الأوسط يضم شعوب ايران والعراق وسورية وتركيا.

نفى عزمه الاستقالة قبيل مغادرته إلى الڤاتيكان

البطريرك صفير: الأجواء مع أمين عام حزب الله ليست ملبدة إنما عادية

بيروت ـ منصور شعبان

غادر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير صباح امس الى الڤاتيكان في زيارة تستمر اسبوعا يشارك خلالها في ترقية كرادلة جدد وكان في وداعه في المطار وزيرة الدولة منى عفيش ممثلة رئيس الجمهورية والمطرانان بولس مطر وسمير مظلوم.

وقبيل مغادرته وبخصوص عيد الأضحى المبارك هنأ صفير المسلمين بهذا العيد وقال نسأل الله ان يوفقهم في مساعيهم الخيرة.

وعما اذا كانت هناك رسالة معايدة الى السيد حسن نصرالله في هذه المناسبة لترطيب الأجواء بينهما، قال الأجواء كما اعتقد ليست ملبدة انما هي اجواء عادية، نسأل الله ان يوفق جميع الناس وان يعيده عليهم عيدا مباركا.

وحول ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري عن وجوب ترطيب الخطاب السياسي ودعم مساعي الرئيس سليمان والأشقاء العرب لاسيما السعوديين والسوريين منهم لحل ما يشهده لبنان حاليا من ازمات علق صفير قائلا: نحن مع كل ما يهدئ الخطابات التي تلقى في هذه الايام، وان يعيش الناس مع بعضهم البعض بمظاهر الاحترام وان يعرفوا انهم اخوة في المواطنية. وبخصوص موقفه الداعم للمحكمة ولو ادى ذلك الى تداعيات قال البطريرك الماروني: نحن قلنا ان المحكمة يجب ان تقوم بما عليها من واجب، وعندما يكون هناك جريمة يجب ان يقتص من الذي فعلها، وهذا معلوم لدى جميع الناس، وليس هذا شاذا.

وكان صفير التقى سفيرة الولايات المتحدة مورا كونيللي عشية سفره ونقل عنه القول لها: اذا سمحنا للمحكمة بعدم الاستمرار فهذا يعني اننا نعطي البراءة للمجرم ليستأنف القتل.

وفيما يتعلق بما بات يعرف بملف شهود الزور قال الشاهد الزور يجب ان يعاقب على فعلته وهذا شيء بديهي، لا ادري عبر من وانما هذا يعود الى الدولة. وعن إمكان قيامه بزيارة لإيران كما كان تردد سابقا قال: دعينا الى ايران، لكن الظروف لم تسمح لنا حتى الآن بتلبية هذه الدعوة، وعندما تحل هذه الظروف سنعلمكم بها. وردا على سؤال عن صحة معلومات حول عزمه الاستقالة اجاب: الاستقالة تأتي عندما يحين الوقت، ولم يطلب منا هذا الامر، ولسنا الآن في هذا الوارد.